

# لِيُالنَّصِيفِ مِنْ لَيْلَةٍ شُعْبَانَ



تأليف: د. السيد حسين البديري

إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي - التابع للعتبة الحسينية المقدسة

١٤٤٥-٢٠٢٤ هـ



# مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية



العراق- النجف الأشرف

حي الغدير

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار : ليلة النصف من شعبان

تأليف : د. السيد حسين البديري

سنة الإصدار : ٢٠٢٤/١٤٤٥ - رقم (٥٤)

نوع الإصدار : إلكتروني- PDF

الناشر : مركز فجر عاشوراء الثقافي

الموقع : fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاعتباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من أجزاء هذا الملف أو طباعته في المطابع دون إذن رسمي من المركز

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❁ زيارة الإمام الحسين في ليلة النصف من شعبان ❁

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ  
الصَّالِحُ الزَّكِيُّ أَوْدِعْكَ شَهَادَةٌ مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي  
يَوْمٍ شَفَاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجَاءِ  
حَيَاتِكَ حَيَّتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى  
الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ  
وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا  
يُهْلِكُ أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهَذَا الْحَرَمَ  
حَرَمُكَ وَهَذَا الْمَصْرَعُ مَصْرَعُ بَدَنِكَ لَا دَلِيلَ وَاللَّهِ  
مُعِزُّكَ وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهِ نَاصِرُكَ هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ  
إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَ  
رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

# المحتويات

ليلة النصف من شعبان في أحاديث النبي ﷺ واهل

بيته ﷺ ..... ٥

فضل ليلة النصف من شعبان في الروايات ..... ٥

استدراك أعمال السنة في هذه الليلة العظيمة ..... ٧

كيف ينبغي أن يكون حال المؤمن في هذه الليلة ؟ ..... ٨

فضل زيارة الإمام الحسين ﷺ في ليلة النصف من

شعبان ..... ١٠

الإمام المهدي ﷺ ..... ١٢

المختلف عليه في العقيدة بالمهدي ﷺ ..... ١٣

الصحيح من العقيدة بالمهدي ﷺ ..... ١٥

# ليلة النصف من شعبان

## في أحاديث النبي ﷺ وأهل بيته عليه السلام

### فضل ليلة النصف من شعبان في الروايات:

لقد اخبرنا النبي ﷺ وأهل بيته عليه السلام من خلال روايات كثيرة ومعتبرة أن ليلة النصف من شعبان ليلة عظيمة الشأن والفضل وأنها أفضل ليلة بعد ليلة القدر، وان الله تعالى فتح فيها باب رحمته وغفرانه بشكل أوسع مما في غيرها من الأوقات، وإن إحياءها بالصلاة والدعاء والاستغفار مما يحيي القلوب ويوجب غفران الذنوب ويرفع الدعاء ويجاب ان شاء الله.

فمن رسول الله ﷺ انه قال: «من أحيها لم يموت

قلبه يوم يموت القلوب». (١)

(١) ثواب الاعمال للشيخ الصدوق ص ٧٦.

وعن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: «كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر وليلة النحر»<sup>(١)</sup>.

وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمَنِّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها، فإنها ليلة آلى الله على نفسه أن لا يرد سائلا سألها فيها ما لم يسأله معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنا نبينا صلى الله عليه وآله، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله، فإنه من سبح الله فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمس منه، وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه كرما منه تعالى وتفضلا على عباده»<sup>(٢)</sup>.

وعن فضال قال: «سألت علي بن موسى

(١) مصباح المتهجد ص ٧٩٨.

(٢) مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص ٨٣١.

الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان . قال : هي ليلة  
يعتق الله فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب  
الكبائر». (١).

## استدراك أعمال السنة في هذه الليلة العظيمة:

فقد ورد أنها أفضل ليلة بعد ليلة القدر من حيث  
إمكان استدراك مافات على الإنسان وجبران  
ضعف العمل الناتج عن التقصير والغفلة والزلل  
بإحياءها بالصلاة والدعاء والاستغفار، فقد روى  
زيد بن علي عليه السلام قال:

«كان علي بن الحسين عليهما السلام يجمعنا جميعاً ليلة  
النصف من شعبان، ثم يجزئ الليل أجزاءً ثلاثة  
فيصلي بنا جزءاً، ثم يدعو ونؤمن على دعائه،  
ثم يستغفر الله ونستغفره ونسأله الجنة حتى ينفجر  
الصبح». (٢).

وروى محمد بن الحسن الصفار بسنده عن أبي عبد  
الله عليه السلام قال: «إن الأعمال تعرض عليّ في كل خميس

(١) الأمامي للشيخ الصدوق ص ٧٩.

(٢) مصباح المتهدد ص ٨٥٣.

فإذا كان الهلال أكملت فإذا كان النصف من شعبان  
عرضت على رسول الله ﷺ وعلى علي ثم ينسخ في  
الذكر الحكيم. (اي يكتب). (١)

والظاهر ان هذا في ليلة النصف من شعبان هو  
عرض عام لأعمال السنة وهو غير العرض اليومي  
أو الأسبوعي الذي تعرض فيه أعمال الناس أبرارها  
وفجارها على رسول الله ﷺ وعلى آل بيته الطاهرين.  
ومن علل عرض العمل ما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: قال رسول الله ﷺ: «ان أعمالكم تعرض عليّ فما  
كان من حُسن استزدتُ الله لكم وما كان  
من قبيح استغفرت الله لكم». (٢)

## كيف ينبغي أن يكون حال المؤمن في هذه الليلة؟

١. قبل كل شيء لا بد من استحضار حالة حسن  
الظن بالله تعالى، فعن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في  
كتاب علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال وهو على منبره:  
«وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ

(١) بصائر الدرجات ص ٤٤٤.

(٢) بصائر الدرجات ص ٤٦٤.



بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، لِأَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ  
بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ، يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ  
أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ فَأَحْسِنُوا بِاللَّهِ  
الظَّنَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ».

وعن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله  
(الصادق) عليه السلام يقول: «حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرْجُوَ  
إِلَّا اللَّهَ وَلَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ» (١).

٢. ان يأتي بأعمال ليلة النصف من شعبان المأثورة  
عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته عليهم السلام، والتي منها:  
- الغسل فإنه يوجب تخفيف الذنوب.  
- إحياء الليلة بالصلاة والدعاء والاستغفار  
وتلاوة القرآن.

- زيارة الإمام الحسين عليه السلام وهو أفضل أعمال هذه  
الليلة وسوف نذكر الروايات في فضل زيارته.  
- ويستحب أن يندب الحسين عليه السلام وأن يبكيه ويقيم  
المأتم عليه في هذه الليلة. عن عبد الله بن حماد البصري  
في خبر طويل قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام:  
بلغني أن قوما يأتونه من نواحي الكوفة وناسا من

(١) الكافي ج ٢ ص ٧١.

غيرهم، ونساء يندبنه، وذلك في النصف من شعبان،  
فمن بين قارئ يقرأ، وقاص يقص، ونادب يندب،  
وقائل يقول المراثي، فقلت له: نعم جعلت فداك  
قد شهدت بعض ما تصف، فقال: الحمد لله الذي  
جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا،  
وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم  
يهدر ونهم ويقبحون ما يصنعون. (١)

-قراءة دعاء كميل بن زياد فإنه فيه فضل كثير وهو  
وارد لهذه الليلة.

-وهناك أدعية وصلوات مأثورة يراجع تفصيلها  
في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي رحمته الله.

## فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان:

◆ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان أول يوم من  
شعبان نادى مناد من تحت العرش يا وفد الحسين لا  
تخلوا ليلة النصف من زيارة الحسين، فلو تعلمون ما  
فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف». (٢)

(١) كامل الزيارات ص ٥٣٧

(٢) جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٢٤.

◆ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان النصف من شعبان نادي مناد من الأفق الأعلى: زائري الحسين! ارجعوا مغفورا لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم». (١)

◆ وعن الباقر عليه السلام قال: «زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول، فان زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه». (٢)

◆ وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أحب ان يصافحه مائة الف نبي وأربعة وعشرون الف نبي فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان، فان أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته، فيؤذن لهم، منهم خمسة أولوا العزم من الرسل، قلنا: من هم، قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم أجمعين، قلنا له: ما معنى أولي العزم، قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها، جنها وانسها». (٣)

(١) الكافي للكليني ج ٤ ص ٥٨٩.

(٢) كامل الزيارات ص ٣٣٥.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٣.

◆ وعن ابن أبي نصر قال: «سألت الرضا عليه السلام

أي الأوقات أفضل أن نزور فيها الحسين عليه السلام قال

النصف من رجب والنصف من شعبان» (١).

## الإمام المهدي عليه السلام:

قال الله سبحانه تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ

الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ الأنبياء / ١٠٥ .

وقال تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي

الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ القصص / ٥ .

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل

من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا

وقسطا كما ملئت ظلما وجورا» (٢).

والإيمان بهذه النبوة والبشارة من جملة الإيمان

بالغيب في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ البقرة / ٣ .

المتفق عليه في العقيدة بالمهدي عليه السلام بين المسلمين:

أجمع المسلمون بكل مذاهبهم على:

(١) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ج ١٠ ص ١٣٣ .

١. أن المهدي الموعود هو من أمة محمد وأنه من عترته وأنه من ذرية فاطمة عليها السلام. قال النبي صلى الله عليه وآله: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

٢. أن المهدي يخرج في آخر الزمان فيحقق الوعد الإلهي بالقضاء على الظلم والجور ويملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً وينصره الله على جميع الطغاة والعتاة.

٣. وأنه سوف تخضع له جميع الشعوب ويظهر أمره على جميع الأديان وسوف ينزل النبي عيسى عليه السلام لتأييده ونصره ويصلي خلفه ويقتدي به. <sup>(١)</sup>

## المختلف عليه في العقيدة بالمهدي عليه السلام:

أختلف المسلمون في العقيدة بالمهدي في أمرين أساسيين:

الأول: في ولادته، والثاني: في شخصه.

## فقال الشيعة الإثنا عشرية أتباع أهل البيت عليهم السلام:

بأن المهدي الموعود قد ولد في الخامس عشر من

(١) راجع كتاب منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر لآية الله الشيخ الصافي ج ٢ ص ٩ ط ١٤٢٢، وكتاب نظم المتناثر من الحديث المتواتر للشيخ جعفر الكتاني ص ٢٢٨ ط. دار الكتب السلفية بمصر

شعبان سنة ٢٥٥ هـ وأنه هو الإمام الثاني عشر من  
أوصياء الرسول وهو التاسع من ذرية الحسين عليه السلام  
وهو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، وأنه غاب  
غيبتين:

الأولى صغرى، ومدتها ٦٩ سنة بدأت منذ وفاة  
أبيه الإمام العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠ هـ حتى  
سنة ٣٢٩ هـ وكان يمارس إمامته من خلال  
نوابه الأربعة (عثمان بن سعيد العمري وابنه محمد  
والحسين بن روح وعلي بن محمد السمرى).

والثانية كبرى، بدأت في الخامس عشر من شعبان  
سنة ٣٢٩ هـ بوفاة السفير الرابع وهي مستمرة  
حتى يومنا هذا وهو عليه السلام حي يرزق حتى يأذن الله  
له في الظهور، وليس له في أثنائها نائب خاص حتى  
يظهر، ونوابه في زمن الغيبة الكبرى العلماء الفقهاء  
العدول، ويجب الرجوع إليهم في جميع أمور الدين.

**وقال غير الشيعة:** أنه لم يولد لحد الآن وأنه سوف  
يولد في المستقبل وليس معيناً بشخصه وبعينه، وأن  
أبويه مجهولان لا يعرف أحد عنهما شيئاً.

## الصحيح من العقيدة بالمهدي عليه السلام:

إن عقيدة الشيعة بالمهدي عليه السلام مبنية على عقيدتهم بالأئمة الإثني عشر الذين وصى بهم النبي صلى الله عليه وآله أمته بالتمسك بهم حيث قال صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل الله ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيها. (١)

س / ما هو وجه الإنتفاع بالأمام وهو غائب مستور لا يمكن الوصول إليه في عصر الغيبة الكبرى؟

ج / سئل الإمام الصادق عليه السلام كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: «كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب». (٢)

فكما أن الشمس تؤدي فوائدها العظيمة لبقاء الحياة حتى لو حجبها السحاب وبدونها لتعدت الحياة، كذلك نفس وجود الإمام سبب لبقاء الحياة.

(١) سنن الترمذي ج ٥ مناقب أهل بيت النبي ح ٣٨٧٦ ص ٣٢٩ ط. ١٤٠٣ هـ دار الفكر بيروت والكافي ج ٢ ص ٤١٥.  
(٢) الأملالي الشيخ الصدوق ص ٢٥٣.

وشرح ذلك في كلام الإمام علي بن الحسين عليه السلام قال:  
«نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين،...  
وبنا يمسك الارض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث،  
وبنا ينشر الرحمة، ويخرج بركات الارض، ولولا ما  
في الارض منّا لساخت بأهلها، ولم تخل الأرض منذ  
خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب  
مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله  
فيها». (١).

### س / متى يظهر الإمام المهدي؟

ج / عن محمد بن مسلم الثقفي يسأل الإمام  
الباقر: «يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟  
قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال،  
واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب  
ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور،  
وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء  
وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقى الاشرار مخافة  
ألسنتهم، وخروج السفيفاني من الشام، واليماني من  
اليمن، وخسف بالبيداء». (٢).

(١) فرائد السمطين ج ١ ص ٤٥.

(٢) كمال الدين ص ٣٣٠.



وفي توقيع الإمام المهدي الذي خرج للناس في  
سنة ٣٢٩:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري  
(النائب الرابع) أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك  
ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص  
إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة  
التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد  
طول الامد وقسوة القلوب، وامتلاء الارض جورا،  
وسياتي شيعة من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى  
المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب  
مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».<sup>(١)</sup>

س / كيف نشخص المهدي الصادق عن مدعي  
المهدوية (الكاذب)؟

ج / ان المهدي عليه السلام لا يخرج قبل السفيناني  
والصيحة هذا أولا، وثانيا: أنه عليه السلام ابن الإمام الحسن  
العسكري الذي عمره أكثر من ألف عام.

فمن ادعى أنه المهدي ولكن ليس في ادعائه أنه  
ابن الحسن العسكري فهو غير صادق، ثم لو ادعى

(١) كمال الدين ص ٥١٦.

ذلك فعليه الاثبات بأمر كثيرة من أهمها أنه يمتلك  
موايرث النبوة من كتب سابقة وسلاح رسول  
الله ﷺ والصحيفة الجامعة وغير ذلك.



بِحَمْدِ اللَّهِ

# مركز فجر شورا الثماني

التابع للعبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com

